اللعب التعليمي ودوره في تعليم اللغة

Educational play and its role in language education

سليمان بوراس1، *

[1] جامعة المسيلة ـ الجزائر ـ slimane.bouras@univ-msila.dz

تاريخ الإيداع: 2023/01/01 تاريخ المراجعة: 2023/02/08 تاريخ النشر: 2023/03/31

ملخص:

يعد اللعب واحدا من المطالب الأساسية النفسية للطفل، يرتاح حين يمارسه، ويتفاعل مع بني جنسه حين يتواجد فيه، وهو مما يمكن أن يشكل شخصية الطفل في مكوناتها الحسية والحركية والانفعالية والعقلية ، وهذا هو ما جعل الأمم على مر التاريخ تهتم به، وتجعله مجالا لدراساتها من خلال تحديده وبيان شروطه التي يقوم عليها .

وتأتي هذه المقالة لتبين هذه الجوانب المطروحة وتعطي القيمة الحقيقية لفاعلية اللعب في العمل التعليمي التعلمي .

الكلمات المفتاحية: اللعب ، اللعب التعليمي ،الطفل، وظائف اللعب

Abstract:

Play is one of the basic psychological demands of the child, he relaxes when he practices it, and interacts with his gender when he is present in it, which can form the child's personality in its sensory, motor, emotional and mental components, and this is what has made nations throughout history interested in him, and make him a field for their studies by identifying him and indicating his underlying conditions.

This article comes to show these aspects posed and gives the true value of the effectiveness of play in teaching -learning work.

key words : *Play, educational play, child, play functions*

* المؤلف المراسل.

مقدمة

تغيرت نظرة الناس إلى اللعب في الفترات الأخيرة من حياة الإنسانية إذ صار اللعب مدخلاً وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربوياً مهماً يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والطفل في سياق نشاط اللعب التعليمي يعيش لعب طفولته ولكن نتاج هذا النشاط هو التعلم[1]، وذلك لأن الناس فهموا الدرو الحقيقي الذي يمثله اللعب، فاللعب نشاط جسمي أو فكري تتم المبادرة إليه من أجل التسلية، والترفيه أو التنفيس عن الطاقة الفائضة في الجسم[2]، ومن أجل بيان ذلك نقدم تعريفا لغويا واصطلاحيا للعب كما نتعرف على أنواعه وخصائصه وأهدافه بغية تحديد معالمه المناسبة له.

مفهوم اللعب

ورد تعريف اللعب في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو من أوائل المعاجم التي اهتمت بتحديد معاني الألفاظ والمصطلحات فقال عنه: لعب يَلْعَبُ لعباً ولَعْبا، فهو لاعبُ لُعَبَة، ومنه التَّلعُّب، ورجل تلعّابه، مشددة العين أي ذو تلعُّب، ورجل لُعَبَه،أي كثير اللَّعب[3]، أما في أساس البلاغة للزمخشري (ت538) فقد ورد لعب: فلان لعوب، ولعاب، ولُعبَة، وتلّعابه وهو حسن الُلعبة، والشّطرنج لُعبة من اللعب، وهذه ألعوبة حسنة، والجواري في ملعبّن[4]، وهذان التعريفان والتحديدان متقاربان في تحديد معنى اللعب، فهو يدور حول اللهو والتسلية، وقد ورد في معجم الوسيط، مادة لعب، (لَعبَ) الصبُّي ألعب الصبُّي: جعله يلعَب، والُلعبة كل ما يلعب به، مثل الشّطرنج والنرد والدمية، ونحوها[5]، وفي المعجم المعاصر في اللغة العربية نجد، لعب: يلعب، لعبا، فهو لاعب، لعَبَ الصُبي، تسلى وقام بما يلهيه، لعب مع أصدقائه، قال تعالى: ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف 12]، ولعب فلان دوراً مهما، مثله أدَّاه، لَعب دور الشرطي في المسرحية لعب بالأفكار، سيطر عليها[6].

واللعب من خلال مصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية هو اشتراك الفرد في نشاط رياضي أو ترويجي، وهو قد يكون حرا، أي يأتي عن واقع طبيعي، كما يكون منظما ويسير بموجب القوانين والأنظمة والمعترف بها[7]، والملاحظ أن تعريفات اللعب قد تعددت، لأن كل واحد ينظر إليه من زواية معينة، فعند الغربيين مثلا نجد باريك يعرف اللعب بأنه مجموعة من النشاطات الحرة أو التلقائية تتم بإرادة ورغبة الشخص ذاته دون تدخل عامل الضغط أو القصر المفروض من أي من العوامل الداخلية أو الخارجية في ممارستها أو مواصلة تنفيذها[8]، ويتفق " برنارد ماسون " و" ألفريد أدلر" على أن اللعب هو التعبير عن الذات، وأن الميول النفسية هي التي تدفع الفرد إلى اختيار أنماط نشاطه وفقا لقدراته واستعداده[9]، وجاء في تعريفه في قاموس علم النفس بأنه نشاط يقوم به البشر بصورة فردية أو جماعية لغرض الاستمتاع دون دافع آخر[10]، وعرفه "جود good" بأنه : نشاط موجه أو

غير موجه يقوم به الأطفال لتحقيق المتعة والتسلية[11]، أما "تايلور" فيعرفه بأنه أنفاس الحياة للطفل، إنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت واشتغال الذات، فاللعب كما في التربية والاستكشاف، والتعبير الذاتي والترويج والعمل للكبار[12]، فاللعب إذا هو ذلك النشاط الحر الذي يمارس لذاته وليس لتحقيق أي هدف عملي، وانطلاقا من هذه التعريفات يمكن تعريف اللعب بأنه : عبارة عن نشاط وعمل ممتع، فهو وسيلة وسلوك يقوم به الفرد من أجل تحقيق غرض معين، وهذا النشاط قد يمارسه الطفل فرديا أو جماعيا أي حسب رغبة اللاعب، ومن خلاله يمكن أيضا أن يعبر الشخص عن طموحاته وميوله، كما يتم استغلال طاقة الجسم الذهنية والجسمية.

أهمية اللعب

إن للعب أهميةً بالغة في حياة الطفل حيث إنه يعمل على تطوير قدراته وإرادته، كما يعمل على تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها الجسمية والنفسية والعاطفية والاجتماعية، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل كيف يتعلم مع الآخرين ويحترمهم، كما يتعلم الأخلاق والصفات الحميدة كالصدق والصبر، وهو يقضي على بعض المشاكل السلوكية كالإحباط والخجل، وهو مادة أساسية في تربية الطفل، ومن أهميته أن اللعب وسيلة للتعبير عن الذات والكشف عن قدراتها ومواهبها، وهو رمز الصحة العقلية والنفسية والجسدية للطفل الذي يمارسه[13]، واللعب وسيلة يتعلم من خلالها الطلاب التخطيط للأنشطة والتحكم فيها، ومن خلال اللعب يجمع الطفل الكثير من حقائق الكون، ومنه يبدأ فهمَ بعض غوامضه، ويقرب الطفل من العالم الخارجي، ويجعله يشارك غيره في الواقع الاجتماعي والبيئي، ولعل أهميته تتمثل في جهات معينة **فمن الناحية الجسمية نجد أن** للعب أهمية كبيرة في حياة الأطفال إذ يعد نشاطا حركيا ضروريا في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم، ويصرف الطاقة الزائدة عنده، فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكاة، ويتدرب على تذوق الأشياء ويعرف لونها وحجمها[14]، وأما من **الناحية الاجتماعية** فيتعلم الطفل من خلال اللعب كيف يبني العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ويتعلم التعامل معهم بنجاح، كما أنه يتعلم من خلال اللعب التعاوني واللعب مع الكبار الأخذ والعطاء، ومن **الناحية الخلقية** يتعلم الطفل من خلال اللعب بدايات مفاهيم الخطأ والصواب، كما يتعلم بشكل مبدئي بعض المعايير الخلقية كالعدل والصدق والأمانة، وضبط النفس والروح الرياضية، ومن الجهة النفسية يفيد اللعب في إشباع حاجات الطفل النفسية مثل الحاجة إلى التملك حيث يمتلك لعبة ويشعر بأن هناك أجزاء من بيئته يستطيع السيطرة عليها[15].

اللعب والحضارات السابقة.

إن فكرة اللعب ليست جديدة على عالمنا اليوم عربيه وغربيه، فقد تضمنت كتب الفلسفة اليونانية القديمة اللعب وأهميته التربوية في تعليم الأطفال، وجاء هذا على لسان "أفلاطون" الذي يرى أن اللعب يساعد على تعلم الحساب والتدرب على محاكاة الكبار في أعمالهم ومهاراتهم[16]، كما أن الحضارة الإسلامية قد عنيت به فقد أكد الراغب الأصفهاني أهمية اللعب في إراحة النفس حيث إن اللعب يؤدي وظيفة قيمة للعقل عندما يجهد ويساعد على معاودة فاعليته ونشاطه[17]، وقد اهتم الإسلام باللعب وأدرك أهميته في تربية الإنسان في مختلف مراحل نموه، فقد عني رسول الله ﷺ في المجالس التعليمية بتوجيه الآباء والكبار والمعلمين نحو تعليم الأبناء حيث كان يقول لهم كما روى ابن عمر ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمُ السِّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ، وَالْمَرْأَةَ الْمِغْزَلَ.« " أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، وهذا دليل على اهتمام الإسلام والتربية الإسلامية باللعب وأهميته في تربية الأجسام وتهذيب الخلق والوجدان[18]، ويؤكد الإسلام أهمية ممارسة اللعب للأطفال أكثر منه للكبار لا تحريما على الكبار أو تحليلا للصغار، حيث قال رسول الله صل الله عليه وسلم " لاعبو أولادكم لسبع وعلموهم لسبع وصاحبوهم لسبع"، فاللعب يعتبر مسألة هامة لتنشئة الأطفال وتربيتهم بصورة متوازنة بالشخصية الإنسانية من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والجسمية والعقلية[19].

مواصفات عملية اللعب و أنواعها.

من مواصفات عملية اللعب أنها نشاط يمُارسه الأطفال بدوافع ذاتية وتلقائية، وقد يمارس في إطار الفريق أو الجماعة، وفي هذه العملية استغلال للطاقة الحركية والطاقة الذهنية، فاللاعب يستثمر الطاقة الحركية والذهنية في ممارسته لنشاط اللعب، ومن مواصفات العملية أن يمارس اللعب في ضوء قواعد وأنظمة وقوانين خاصة به، كما أن اللعب نشاط ينطوي على تَمثِيل وتمَثُّل، أي إنه يقوم على تقليد ومحاكاة للأداءات وتمثيل المعلومات لغرض النمو، وبشكل عام فإن اللعب هو نشاط موجه أو غير موجه، على شكل حركة أو سلسلة من الحركات، يمارس فرديا أو جماعيا، ويتم فيه استغلال طاقة الجسم الذهنية والطاقة الجسمية أيضا، ويمتاز بالخفة والسرعة في التعامل مع الأشياء، ولا يتعب صاحبه وبه يتمثل الفرد المعلومات التي تصبح جزءا لا يتجزأ من البنية المعرفية للفرد[20].

وتتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال بتنوع مستويات نمو الطفل فهناك من يقسم اللعب حسب عدد الأفراد إلى:**لعب فردي**، وفيه تغيب القواعد والمبادئ المنظمة للعب، ويلعب الطفل فيه كما يرغب، ويتوقف حينما لا يهتم به، ومعظم ألعاب هذا النوع استقصائية واستكشافية[21]، **لعب جماعي**، وفيه يمارس الطفل مع

أقرانه من شرائح عمرية مختلفة، ويظهر اللعب الجماعي في نشاط الألعاب الرياضية والمباراة والتمثيل وغيره من الألعاب الجماعية التي تتصف بالتنظيم والتعقيد والنضج[22]، وهناك من يرى أن اللعب يقسم إلى:

لعب تعاوني، وفيه يتفاعل الأطفال ويساعد بعضهم بعضا لإنتاج شيء ما، كما يتبادلون أدوار اللعب فيما بينهم[23]، و**لعب تشاركي**، يتفاعل الطفل فيه مع الأطفال الآخرين، ويكون في هذه المرحلة لعبا غير منظم ولا يقوم على سلوك تعاوني وينتهي مع نهاية السنة الثالثة من عمره بعد ذلك يتطور اللعب المشارك إلى لعب تعاوني[24]، **ولعب تناظري**، يلعب الطفل وحده فيتحدث للعبة كأنها شخص حقيقي وهو تعويضي للأطفال الذين لا يلعبون مع المجموعات[25]، و**لعب إيهامي، وفيه يصرف الطفل** معظم وقته، ذلك أن أهم ما يتضمنه هذا اللون هو التعبير الرمزي أي تحويل الطبيعة المباشرة إلى رموز، و**لعب استطلاعي** وهذا النوع من اللعب يقوم به الطفل لغرض الاستطلاع والتعرف وذلك بفعل طبيعة حب المعرفة التي يحملها معه منذ ولادته، وهذا النوع ينمي الطفل معرفيا[26]، و**لعب تمثيلي (اللعب بالأدوار):** ويتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص الطفل لشخصيات الكبار مقلدا سلوكهم وأساليبهم الحياتية التي يراها وينفعل بها، وتعتمد الألعاب التمثيلية على خيال الطفل الواسع ومقدرته الإبداعية، ويطلق على هذه الألعاب (الألعاب الإبداعية)، يعتمد هذا النوع من الألعاب على خيال الأطفال الواسع ومقدراتهم الإبداعية[27]، كما يشير إلى الاستخدام غير الحرفي للأشياء أو الأفعال أو التلفظات[28]، ولعب الأدوار في أبسط صوره يعالج مشكلات داخل الصف، حيث تحدد مشكلة وتتناول وتناقش، ويقوم بعض التلاميذ، بلعب الأدوار بينما يقوم آخرون بالملاحظة.

ويختلف اللعب من طفل إلى آخر ، أي إن كل طفل يمارس نوعا من اللعب حسب رغبته وميوله وأيضا حسب المراحل العمرية التي يمر بها، فمثلا نجد أن الطفل حديث الولادة يلعب من خلال حركاته التي يقوم بها، كما نجده يفضل الألعاب ذات الألوان الزاهية وهذا يختلف عن لعب الطفل الذي يكون في سن الثالثة أو الرابعة من العمر، حيث نجده يميل إلى الألعاب الحركية والتركيب والألعاب الجماعية وغيرها.

خصائص اللعب.

يتميز اللعب بالعديد من الخصائص والمميزات من بينها أن **اللعب انعكاس للواقع**، ذلك أن الأطفال يعكسون من خلاله الحياة المحيطة بهم، أي الأنشطة التي يقوم بها الناس والعلاقات المتبادلة فيما بينهم في موقف يصطنعه العقل ويشكله في خياله، وهذه الخاصية للعب تميزه عن سائر النشاطات الطفولية الأخرى، من حيث إنه فن تمثيل الواقع، كما أن من خصائصه أنه **نشاط تلقائي** حيث يقوم الفرد باللعب بدافع ذاتي منه سواء كان هذا اللعب حرا أو موجها أو نشاطا ذا فائدة أو دون فائدة أو كان فرديا أو جماعيا، كما أن من خصائص اللعب أنه **وسيلة تربوية وتنموية** حيث يعد اللعب من أهم الوسائل الفعالة في التربية والتنمية ومن

خلاله يتم تحقيق إسهامات تربوية للطفل، كالنمو الحركي والاجتماعي والمعرفي والعقلي، وتنمية شخصية الطفل وتطوير صحته وتنمية الإبداع والابتكار لديه، وهو عملية ممتعة للأفراد تثير مرحهم، وتكسر الملل الذي يصاحب المحاضرات التقليدية عادة، ويرتبط اللعب بالدوافع الداخلية الذاتية للاعب حيث إنه يتطلب السرعة والخفة والانتباه لذلك غالبا مالا يشعر اللاعب بالتعب[29].

وظائف اللعب

للعب وظائف كثيرة ومتعددة من بينها اكتساب مفاهيم أخلاقية عند وجود متابعة أو إشراف، يكتسب الطفل من خلال اللعب الكثير من المفاهيم الأخلاقية مثل الأمانة واحترام حقوق الآخرين، الحق، العدل، الصدق، الإخلاص، الشجاعة، الصبر، العطف، التسامح[30]، واللعب يساعد على خبرة الطفل ونموه الاجتماعي في سياق اللعب يكون لدى الطفل الفرصة للعب الأدوار وفي اللعب الإيهامي يقوم الطفل بأطوار التسلط والخضوع كدور الولد ودور الرضيع مثلا وغير ذلك كدور الأسد ودور الفروسية، ويمكن من اكتشاف القوانين الأساسية للمادة الطبيعية، ويمثل أداة تواصل بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية بينهم، كما أنه أداة تواصل بين الكبار والصغار[31]، وينمي اللعب القدرات العقلية للطفل من خلال احتياجه لفهم قواعد اللعب البسيطة والمعقدة وحفظها، وكذلك احتياجه للتحليل والتركيب والابتكار في بعض الألعاب[32]، ويسهم في ضبط الانفعالات وتنظيمها حيث يثير اللعب انفعالات عديدة، ويساعد على ضبط بعض هذه الانفعالات حتى تستمر اللعبة، وعليك بتدريب الطفل من خلال اللعب على قبول الهزيمة دون انكسار والفرح بالنصر دون اغترار، وأن يضبط انفعالاته وأن يحسن التعبير عنها[33]، ويحقق اللعب وظيفة هامة في نمو الطفل هي أنه يهيئ الفرصة للطفل كي يتخلص ولو مؤقتا من الصراعات التي يعانيها، وأن يخفف من حدة التوتر والإحباط، ويمثل اللعب أداة فعالة لمواجهة الفروق الفردية، وتعليم الأطفال وفقا لقدراتهم وإمكاناتهم[34]، كما أن اللعب يحفظ التوازن بين الآمال البعيدة وحقائق الحياة الواقعية، ويحقق الرغبات الأساسية للإنسان كالرغبة في خبرات جديدة والرغبة في الاطمئنان والرغبة في التقدير، ويعلم الطفل الاحترام،حيث إن اللاعب الذي يحترم قوانين اللعبة نجده يكتسب هذه الصفة، كما يعمل على تخليص الطفل من الصراعات والإحباط، فنجد الأطفال الذين يبتعدون عن اللعب منعزلين ومحبطين وغير قادرين على مواجهة الحياة، وخلال اللعب يتفاعل الطفل ويندمج مع الآخرين.

اللعبة اللغوية الناجحة وخصائصها:

إن اللعبة اللغوية نشاط تعاوني، مثير للعزائم لتحقيق أهداف موضوعية في إطار من النظم والتعليمات اللغوية، فهي تستهدف تعليم اللغة، وتقديم المعارف اللغوية، سواء ما تعلق منها بالمستوى الصوتي أو المستوى الصرفي أو التركيبي، لذلك لابد من مراعاة الموضوعية في تصميم الألعاب اللغوية، ويمكن تحديد خصائص اللعبة الجيدة داخل القسم المدرسي في ما يلي:

1. ملاءمة اللعبة لمستوى الدارسين، وصلاحيتها لكافة المستويات.
2. إشراك اللعبة لأكبر عدد من الدارسين، كما يجب أن تكون متصلة بالموضوع المدروس حديثا.
3. سهولة إجرائها، وإذكاء اللعبة لروح المنافسة وجلبها للمتعة والمرح.[35]
4. أن تكون للعبة بداية محددة، ونهاية محددة، ويوضح للأطفال قواعدها ونظامها، ونتأكد من فهمهم لذلك.
5. الألعاب اللغوية ليست دراسة اللغة من أجل اللغة، وإنما تهدف في الأساس إلى استخدام اللغة في مواقف تواصلية.
6. التهيئة للعبة والتقديم لها، وذكر أمثلة لما هو مطلوب من الأطفال.[36]

ألعاب القراءة :

مما لا شك فيه، أن تعلم القراءة في أية لغة يعتبر إنجازا هاما بل اكتشافا جديدا، ويمكننا حصر أهم أنواع الألعاب التي تعالج مشكلات القراءة في ما يأتي:

1-ألعاب التعرف على الحروف والكلمات والجمل.

2-ألعاب التدريب على القراءة من اليمين إلى اليسار.

3-ألعاب التعرف على أخطاء القراء وتصحيحها.[37]

ويتم استخدام عنصر اللعب في القراءة من خلال ما يلي:

أ- تكتب الكلمات في بطاقات صغيرة، وتوضع في صندوق، ويكلف الأطفال باستخراجها، مرتبة حسب وضعها في الدرس، ويتبارى التلاميذ في ذلك.

ب- كتابة عدة كلمات على بطاقات وتوزيعها على التلاميذ وكتابة بعض هذه الكلمات في السبورة، ومطالبة التلاميذ باستخراج نظير كل كلمة على السبورة.

ت- تدوين أسماء التلاميذ في بطاقات توضع في غير أماكنهم، ويكلف كل تلميذ بقراءتها.[38]

ومن أمثلة الألعاب اللغوية القرائية نذكر:

لعبة حرف في صورة:

والهدف من هذه اللعبة:

- أن يحدد الطفل موقع حرف ما في أول أو أوسط أو آخر الكلمة.
- أن يكرر الأطفال نطق أصوات الحروف التي تقع في وسط الكلمة.
- أن يشارك الأطفال في الأعمال الجماعية.[39]

وتتم هذه اللعبة وفقاً للخطوات التالية:

- تبدأ المعلمة في عرض مجموعة صور لحيوانات أو أدوات على الأطفال.
- تطلب من الأطفال ذكر اسم الشيء الموجود في الصورة.
- تختار المعلمة ثلاثة أطفال كمتسابقين.
- وتذكر المعلمة صوتاً معيناً وعلى الطفل(1) تحديد الصورة التي يوجد بكلمتها هذا الصوت

مثال:

ط في صورة المسطرة.

ت في صورة كتاب.

ي في صورة سكين.

وتستغرق هذه اللعبة حوالي عشر دقائق، ويمكن تكرارها أسبوعياً.[40]

الألعاب اللغوية:

تمثل الألعاب اللغوية نشاطا مميزا للأطفال ويحكم هذا النوع من الألعاب قواعد مضبوطة ولها بداية محددة ونهاية محددة، ومن خلاله يمكننا تنمية كفاءة الاتصال اللغوي بين الأطفال وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة حروفا أو أسماء أو أفعالا، كما أنها تمنح الأطفال فرص الإبداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة، وتعد الألعاب اللغوية من أهم الوسائل التعليمية التي يمكنها أن تجسد المفاهيم المجردة، كما يمكنها أن تجعل المتعلم نشطاً وفاعلاً أثناء عملية التعلم واكتساب حقائق ومفاهيم جديدة[41]، والألعاب اللغوية نشاط يبذل فيه اللاعبون جهوداً كبيرة لتحقيق هدف ما في ضوء قوانين (قواعد) معينة موصوفة، أو هي نشاط منظم منطقيا في ضوء مجموعة قوانين اللعب، حين يتفاعل طالبان أو أكثر لتحقيق أهداف محددة وواضحة.[42]، أو هي استغلال أنشطة اللعب في إكساب الأطفال المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع مداركهم العلمية[43]، أما ج.جيبس، فيعرفها بقوله:" إنها نشاط يتم بين الدارسين متعاونين أو متنافسين، للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة[44]، ويشير هذا التعريف إلى أن الألعاب اللغوية تتم بشكل جماعي، وتحتكم كذلك إلى قواعد وقوانين تضبطها.

أهمية الألعاب اللغوية وقيمتها التربوية :

يشكل اللعب جزءاً ضرورياً من حياة الأطفال لأنه يساعدهم على التكيف مع العالم المحيط بهم، فمن خلال اللعب يكتشف الطفل قوته وضعفه وقدراته واهتماماته، ويمكن اللعب الطفل من التطور اجتماعياً، وعاطفيا وجسدياً وفكرياً، وذهنياً، ويطور الأطفال مع الكبار مهارات اجتماعية، فيتعلم الطفل كيف يؤثر سلوكه على الآخرين وما هي أنواع السلوك المقبولة، ويطور كذلك مهاراته اللغوية فيستطيع أن يحسن وينمي المهارات والمعارف التي يمتلكها[45]، ويمكن أن نلخص أهمية الألعاب اللغوية في ما يلي:

1. تنشيط القدرات العقلية وتحفيز إبداع التلميذ
2. تنمية الجوانب المعرفية المختلفة للتلميذ، ومساعدته على التعلم واكتشاف ما حوله،وتنمية التفكير الابتكاري لديه.[46]
3. اتخاذ مبدأ أسلوب التعلم باللعب يحقق إثارة المتعلم وتحريك سواكنه لضمان انخراطه الذاتي في الأنشطة من خلال وضعيات ومواقف محفزة تبقى راسخة في ذهنه عبر السنوات
4. اللعب هو أداة تربوية تساعد على إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية وتطوير السلوك
5. اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معان الأشياء.
6. اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربى للمساعدة في حل بعض المشكلات التي يعاني منها البعض، ويشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال
7. تنشيط القدرات العقلية وتحسين الموهبة الإبداعية لدى الطفل.[47]

أهداف الألعاب اللغوية:

يمكن للألعاب اللغوية تحقيق ما يأتي:

1. **الألعاب اللغوية أداة للتعلم:** ففيها يتعرف الطفل على الأدوات التي سوف يستخدمها من حيث الشكل واللون، كما يتعرف على قواعد اللعبة وأنظمتها، كما يمكنه أن يتعرف على خصائص وصفات الأشياء.
2. **تنمية الجوانب المعرفية:** أي إن الألعاب اللغوية تسهم في تنمية الجوانب المعرفية عند التلميذ وذلك من خلال قواعدها وأنظمتها، والتلميذ الذي يمارس هذه الألعاب لابد من أن يستخدم في تلك القواعد قدراته على التحليل والتركيب والابتكار وذلك كي يلعبها بنجاح.
3. **تنمية التفكير الإبداعي:** ويكون ذلك في حث العقل على إيجاد الجديد في تلك الألعاب، فقد يكون ذلك في تطوير أساليب التعامل مع الأدوات،

4. **إتاحة الفرصة أمام التلميذ للتعرف على قدراته الطبيعية:** إن الألعاب اللغوية تعطي الحرية المطلقة للتلميذ أن يختار اللعبة التي تناسب قدراته ومستواه، وبالتالي فإنه عندما يمارس اللعبة فإنه يتعرف إلى مهاراته وقدراته في تلك اللعبة بشكل طبيعي وواقعي.[48]
5. **إثارة دافعية الفرد:** نحو العمل وتنمية استعداده للتعلم من خلال نمو الذاكرة والتفكير والتخيل والإدراك، كما أنه يشبع حاجات الفرد النفسية، والاجتماعية، والجسمية، والعقلية المعرفية .[49]

يعد التدريس باستعمال الألعاب اللغوية من أبرز الطرائق والاستراتجيات التدريسية البارزة التي تراعي سيكولوجية المتعلمين، ومن مزايا هذه الطريقة نذكر ما يلي:

1- أن الألعاب تجعل المعرفة العقلية أكثر تقبلاً.
2- أثناء ممارسة اللعب يؤدي المتعلم عمليات معرفية على نطاق واسع، فهو يستطلع، ويستكشف الألعاب الجديدة التي توجه له.
3- تزيد من قابلية المتعلم على التفكير والتعبير والانخراط بالدرس بنحو مباشر.
4- تزيد من تفاعل المتعلم مع الدرس والمدرس.
5- تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية.[50]

وللألعاب اللغوية قيمة تربوية كبيرة حيث يرى جون بياجيه أن اللعب تعبير عن تطور الأطفال ومتطلباً أساسياً له، ويشير في نظريته إلى أن اللعب يرتبط بمراحل النمو العقلي والأخلاقي عند الأطفال، وتقوم نظريته على عمليتين رئيستين هما التمثل والمواءمة، فجون بياجيه يعزو عملية النمو العقلي عند الأطفال إلى النشاط المستمر للعمليتين وبشكل متكامل ونشط، ويعتبر أن اللعب هو التمثل الخالص الذي يحول المعلومات المستجدة الواردة لتتناسب مع حاجات الفرد ومتطلباته، بحيث تصبح هذه المعلومات جزءاً لا يتجزأ من البنية المعرفية للفرد، ويعتبر بياجيه أن اللعب وسيلة تعلم بالدرجة الأولى، وأنه أساس النمو العقلي، بحيث لا يتطور النمو العقلي للطفل إلا بممارسة اللعب.[51]

المصادروالمراجع

1. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية، ط1، بيروت سنة 1419ه/1998م.
2. أحمد مختار عمر عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد1، عالم الكتب ، ط1، القاهرة، سنة 1428ه/2008م.
3. أمال الماجري، الألعاب القرائية، وزارة التربية، سنة 2014.
4. بيتر سميث، الأطفال واللعب، ترجمة مصطفى قاسم، المركز القومي للترجمة، ط1، سنة2010
5. حامد عبد السلام الزهران،علم النفس النمو الطفولة والمراهقة،دار المعارف القاهرة 1977
6. الخليل بنُ أحمد الفراهيدي، معجم العين ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت سنة 1424 ه/2002م،
7. رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، ط1، عمان سنة 1430ه/2010م.
8. رزان سامي عويسي، فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية، مجلة جامعة دمشق، قسم رياض الأطفال، المجلد12، العدد الأول
9. زيد الهويدي، الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط3، سنة2012م
10. سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية لتوزيع، عمان، ط1، سنة2015م
11. سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، منتدى سور الأزبكية، ط2، سنة 2004م
12. عبد الكريم جاسم العمراني، طرائق وأساليب تعليم مفاهيم العلوم للأطفال ما قبل المدرسة، دار نيبور لنشر، العراق، ط1، سنة 2014
13. كارين إيدنهامر وكريستينا فالهند، لا تطور بدون لعب، ترجمة عفيف الرزاز، رادا بارنن جمعية رعاية الأطفال السويدية، ط 1، سنة 1995م
14. كرسيتين ماكنتاير، أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة خالد العامري، دار الفاروق لنشر، ط1، سنة 2004م.
15. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر سنة 1425ه/2004م.
16. محمد احمد صوالحية. علم النفس اللعب. عمان: دار المسير للنشر والتوزيع،2004 .
17. محمد رجب فضل الله، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، سنة2005م
18. محمد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلم، دار المسيرة لنشر، عمان، ط1، سنة2004م
19. ناصف مصطفى عبد العزيز ، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية معالمة لتعلم العربية لغير الناطقين بها ، دار المريخ للنشر ، الرياض-السعودية ،ط1 ،1983 .
20. نواف العدواني، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، ط1، سنة 2005م
21. هادي مشعان الربيع اللعب والطفولة. الاردن: مكتبة المجمع العربي لنشر والتوزيع 2008
22. هايده موثقي، علم نفس اللعب، دار الهادي لنشر، بيروت، ط1، سنة 2004م
23. ياسر محمود تربية الطفل فنون ومهارات من 6-9 سنوات. شارع مسجد الحكمة: قطر الندى للنشر والتوزيع2009

هوامش وإحالات المقال

1- ينظر رزان سامي عويسي، فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية، مجلة جامعة دمشق، قسم رياض الأطفال، المجلد12، العدد الأول، ص369.

2- ينظر هايده موثقي، علم نفس اللعب، دار الهادي لنشر، بيروت، ط1، سنة 2004م، ص13.

3- الخليل بنُ أحمد الفراهيدي، معجم العين مرتبا على حروف المعجم، ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، سنة1424ه/2002م، بيروت،ج4، ص87.

4- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية، ط1، سنة 1419ه/1998م، بيروت،ج 2،ص170.

5- ينظر مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، سنة 1425ه/2004م، مصر، ص827.

6- ينظر أحمد مختار عمر عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد1، عالم الكتب ، ط1، سنة 1428ه/2008م، القاهرة، ص2014.

7 محمد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلم، دار المسيرة لنشر، عمان، ط1، سنة2004م، 33

8- المرجع نفسه ص14.

9ينظر محمد رجب فضل الله، محمد رجب فضل الله ، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة صفحة12.

10 ينظر محمد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلم، ص33.

11 ينظر زيد الهويدي، الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير، ص27.

12 ينظر محمد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلم، 34.

13ينظر رزان سامي عويس، فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية 372.

14 ينظر هادي مشعان الربيع، اللعب والطفولة، 43-

15ينظر حامد عبد السلام الزهران،علم النفس النمو الطفولة والمراهقة،دار المعارف القاهرة 1977، صفحة 274.

16 ينظر محمد احمد صوالحية، علم نفس اللعب 79.

17 ينظر المرجع نفسه 30.

18ينظر محمد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلم، 77.

19ينظر محمد احمد صوالحية، علم نفس اللعب 49.

20 محمد أحمد صوالحية، علم نفس اللعب 15-16.

21ينظر محمد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلم، 57.

22ينظر محمد احمد صوالحية، علم نفس اللعب 79.

23 ينظر محمد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلم 57.

24 ينظر محمد أحمد صوالحية، علم نفس اللعب 78.

25 ينظر هادي مشعان الربيع، اللعب والطفولة، 41.

26 ينظر هادي مشعان الربيع، اللعب والطفولة، 41.

27- محمد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلم،ص19

28- بيتر سميث، الأطفال واللعب، ترجمة مصطفى قاسم، المركز القومي للترجمة، ط1، سنة2010، ص28.

29محمد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلم، 36.

30 ينظر ياسر محمود، تربية الطفل فنون و مهارات من (6 – 9) سنوات، 84.

31زيد الهويدي، الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط3، سنة2012م ، ص30.

32 ينظر ياسر محمود، تربية الطفل فنون و مهارات من (6 – 9) سنوات، 85.

33ينظر المرجع نفسه ، 85.

34 زيد الهويدي، الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، 30.

35- ناصيف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوي في تعليم اللغات الأجنبية، ص17.

36- محمد رجب فضل الله، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، سنة2005م، ص35

37- ناصيف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، ص23.

38- سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، منتدى سور الأزبكية، ط2، سنة 2004م، ص75

39- محمد رجب فضل الله، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ص54.

40- ينظر محمد رجب فضل الله، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة،ص54.

41- المرجع نفسه ، ص27.

42- نواف العدواني، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، ط1، سنة 2005م، ص56.

43- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، ط1، سنة 1430ه/2010م، عمان، ص117.

44- كرسيتين ماكنتاير، أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة خالد العامري، دار الفاروق لنشر، ط1، سنة 2004م، ص11.

45- كارين إيدنهامر وكريستينا فالهند، لا تطور بدون لعب، ترجمة عفيف الرزاز، رادا بارنن جمعية رعاية الأطفال السويدية، ط 1، سنة 1995م، ص6

46- عبد الكريم جاسم العمراني، طرائق وأساليب تعليم مفاهيم العلوم للأطفال ما قبل المدرسة، دار نيبور لنشر، العراق، ط1، سنة 2014، ص92

47- أمال الماجري، الألعاب القرائية، وزارة التربية، سنة 2014، ص4.

48- ينظر زيد الهويدي، الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، ص28

49- محمد أحمد صوالحة، علم نفس اللعب، ص17

50- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية لتوزيع، عمان، ط1، سنة2015م، ص363.

51- ينظر محمد أحمد صوالحة، علم نفس اللعب، ص27.